

المحاضرة الثالثة: الأنترنت والبحث عن المعلومات:

تعد شبكة الأنترنت، شبكة الشبكات، وشبكة المعلومات العالمية، والتي مكّنت بفضل الجهود المتواصلة من جعل العالم قرية صغيرة، بحيث مكّنت من تحقيق أهمّ خاصيتين أساسيتين، كانتا قد شكلتا مشكلة حقيقية للباحثين عن المعلومة، وهذه الخاصيتين، هي معرفة وجود المعلومة l'identification de l'information، ومكان تواجدها localisation de l'information.

لذلك فإن شبكة الأنترنت ليست مقتصرة فقط على المعلومة الموجودة في شكلها الرقمي، بل أكثر من ذلك، بحيث أصبحت تتدخل حتى في نظام المكتبة التقليدية التناظرية، فحتى المكتبات الورقية تستخدم شبكة الأنترنت لتمكين المستخدمين منها من التعرف على محتوياتها ومجموعاتها من خلال ما يسمى "بالفهارس المتاحة للعامة Opac". وقد إزداد تأثير شبكة الأنترنت في تغيير نظام المكتبة التقليدية، فأرغمها على تبني خيارات تتوافق ورؤيتها، بحيث تبنت العديد من المكتبات التقليدية استراتيجيات للتحول الرقمي، معتمدة في ذلك على إتاحتها الرقمنة وتطور تكنولوجيا الماسحات والتعرف الضوئي على الحروف [...].

وما زاد من أهمية شبكة الأنترنت، وفوزها برضا المستخدمين، هو وجود خاصيتين رئيسيتين، لا يوفرهما الإنسان بنفس المستوى والكفاءة، وهما "الدقة" و"السرعة" فشبكة الأنترنت يمكنها أن تعطيك ما تبحث عنه بالتحديد، خاصّة مع تطور تقنيات الاسترجاع الألي للمعلومات، وتقدم إتاحتها الويب الدلالي؛ إضافة إلى تقديم ذلك في وقت قياسي، لا يمكن للإنسان مهما كانت له القدرة والموهبة أن يقدمها أفضل مما تقدمه شبكة الأنترنت.

وفي الحقيقة هناك خلاف في الرأي، حول اعتبار شبكة الأنترنت "وسيلة" للوصول إلى قواعد البيانات المنتشرة حول العالم، أم أنها "وعاء" في حد ذاته، خاصة مع وجود شبكات أخرى كالأنترانات، والإكسترنات.

البحث عن المعلومات عبر الانترنت:

إن استرجاع المعلومات من شبكة الأنترنت يتطلب توظيف مجموعة من القواعد والتقنيات الرياضية، التي تساهم بشكل فاعل في التقليل من إحدى أكبر مشكلات البحث في شبكة الأنترنت وهو "التشويش المعلوماتي"، لذا فإن توظيف هذه التقنيات سيمكن من طرح النقيض وهو "الصمت المعلوماتي" القائم على التقليل من استرجاع الوثائق غير الضرورية والتي لا تستجيب لاحتياجات المستخدمين. بحكم أن شبكة الأنترنت تعتمد على "مقاربة الطفو"، بعكس المكتبة التقليدية التي تعتمد على "مقاربة النشر".

بعض المعادلات التي يمكن توظيفها:

تستخدم من أجل الحصول على معلومات حول الموقع	info
للبحث عن أي كلمة في عنوان صفحة ويب	intitle
للبحث عن كلمات في عنوان صفحة ويب	allintitle
للبحث عن تعريف كلمة	define
للبحث عن كلمة واحدة في عنوان الموقع	inurl
للبحث عن كلمات في عنوان الموقع	allinurl
للبحث عن كلمة في نص في أية صفحة ويب	intext
للبحث عن كلمات في نص في أية صفحة ويب	allintext

